

الفائق في غريب الحديث

- فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول .
سود هو فَيَعْلَم من ساد يسود قلبت وواه ياء لمجامعتها الياء وسبقها إياها بالسكون وإضافته لا تخلو من أحد ثلاثة أوجه : إما أن يضاف إلى من ساده وليس بالوجه هاهنا وإما أن يراد أنه السيد عندنا أو المشهود له بالسيادة بين أظهرنا أو الذي سَوَّ دناه على قومه كما يقول السلطان : فلان أميرنا وروى إلى سيدكم . وفى حديث أبي الدرداء روى عنه قال أم الدرداء : حدثني سيدى أبو الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا دعا الرجل لأخيه بـطَهْر الغيب قالت الملائكة : آمين ولك . أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو أرادت مَلَكَ الزوجية من قوله تعالى : وَأَلْفَيْدَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ . وقال الأعشى : ... وسَيِّدٍ نَعْمَ وَمُسْتَدَهَا
إن رجلاً قال له صلى الله عليه وآله وسلم : إنى لقيت أبى فى المشركين فسمعت منه مقالة قبيحة لك فما صبرت أن طعنته بالرمح فقتلته فما سَوَّ ذلك عليه .
سمع أى ما قبَّحه ولا قال له : أسأت . نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن السَّومِ قَيْلَ طلوع الشمس .
سوم هو الرِّاعى يقال : سامت الماشية وسامها صاحبها وأسامها ولا يقال للراعى : سائم ولكن مُسيم . وعن المفضل أن داءً يقع على النبات فلا ينحل حتى تطلع الشمس فإن أكل منه المال قبل طلوع الشمس هلك وإن أكل من لحمه كَلَابٌ كَلَابٌ .
سود ذكر صلى الله عليه وآله وسلم فِتْنًا فقال رجل : كَلَابٌ وإنا فقال : ... فكنت الخليفة من بعها ... وسَيِّدَتِيَّا وَمُسْتَدَاهَا